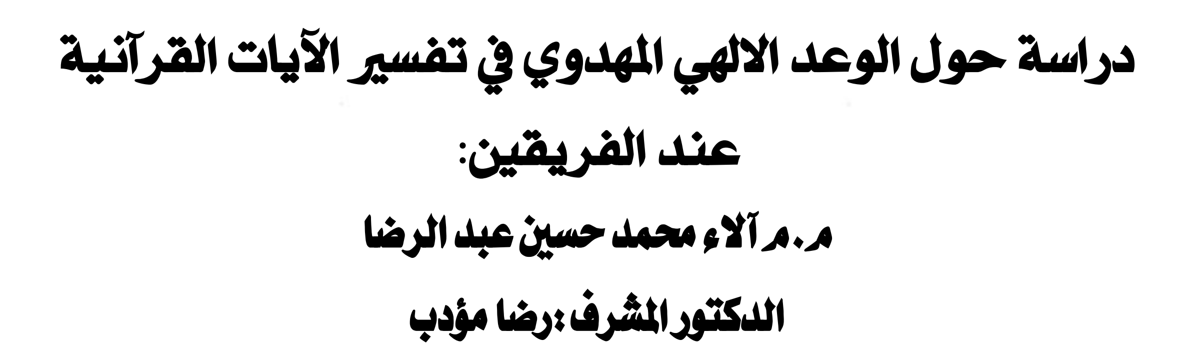


دراسة حول الوعد الالهي المهدوي في تفسير الآيات القرآنية عند الفريقين:

م.م آلاء محمد حسين عبد الرضا

الدكتور المشرف: رضا مؤدب

A study on the divine promise of the Mahdavi in the interpretation of Qur’anic verses according to the two groups

Alaa Muhammad Hussein Abdel Reda

alaa.2020mohammad2022@gmail.com

Reda muadab Supervisor Dr

sr-moaddab@qom.ac.ir

المستخلص:

إن موضوع الوعد الالهي المهدوي ورد في جميع الاديان السماوية والكتب السماوية ومنها القرآن الكريم وكذلك الروايات الشريفة للمعصومين عليهم السلام وقد اكد عليه اصحاب التفسير في الروايات التفسيرية عند اهل السنة والشيعة لعظمة هذا الموضوع وقد تكلمنا حول الوعد الإلهي و مشتقاته في الآيات القرآنية وانواع الوعد الالهي المهدوي عند مفسري اهل السنة في سورة الزخرف و سورة النورو الزمر، وانواع الوعد الالهي المهدوي عند مفسري الشيعة: سورة الزخرف و النور.

Extracted:

The subject of the divine promise of the Mahdavi is mentioned in all the heavenly religions and divine books, including the Holy Qur'an, as well as the noble narrations of the infallibles, peace be upon them. The interpreters of interpretation have emphasized it in the interpretive narrations of the Sunnis and Shiites due to the greatness of this subject. We have spoken about the divine promise and its derivatives in the Qur'anic verses and the types of the divine promise of the Mahdavi. According to Sunni interpreters, Surat Az-Zukhruf and Surat Al-Nuru Al-Zumar, and the types of divine Mahdavi promise according to Shiite interpreters: Surat Az-Zukhruf and Surat Al-Nur.

المقدمة:

إن موضوع الوعد الالهي المهدوي ورد في جميع الاديان السماوية و الكتب السماوية ومنها القرآن الكريم حيث كان البحث عنه بشكل مفصل في آياته البينات وكذلك الروايات الشريفة للمعصومين عليهم السلام وقد اكد عليه اصحاب التفسير ضمن الروايات التفسيرية عند اهل السنة والشيعة لعظمة هذا الموضوع فالوعد الإلهي الذي تكلم عنه تعالى هو حكومة المستضعفين ستكون عالمية و لا تختص بفترة معينة خاصة و لا تختص بالامم السالفة كبني إسرائيل فحسب بل هي ستكون قانون كليا لجميع الازمنة و العصور و القرون بل و لجميع الاقوام و الأمم كما قال تعالى:{و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين}**(القصص)** فهذه الآية بشارة و بيان انتصار الحق والايمان على الباطل و الكفر لهذا اردنا ان نتكلم حول الوعد الالهي المهدوي في تفسير الآيات القرآنية عند الفريقين.

الدراسات السابقة:

لقد تكلم حول موضوع الوعد الإلهي المهدوي في كتب وأبحاث عديدة فهناك دراسات حول هذا المجال فمنها:

١. كتاب: السيطرة العربية، والتشيّع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني أمية، للمؤلف المستشرق الهولندي: ج. فان فلوتن(١٨٩٤م)

لقد ترجم مرتين إلى اللغة العربية وقد تكلم المؤلف عن الشيعة والتاريخ السياسي في عهد الدولة الأموية وقد أفرد المؤلف باباً مطولاً عن عقائد الشيعة (الباب الثاني)، وأفرد باباً (الثالث) للعقائد غير الإسلامية التي أخذها المسلمون عن المسيحية واليهودية والفارسية القديمة تحت عنوان الإسرائيليات (٦٠) وأفاض المؤلف في هذا الباب بالحديث عن عقيدة المهدي وأثرها في سقوط الدولة الأموية، واعتبر عقيدة (انتظار المخلص) أحد أسرار انتصار العباسيين على الأمويين.

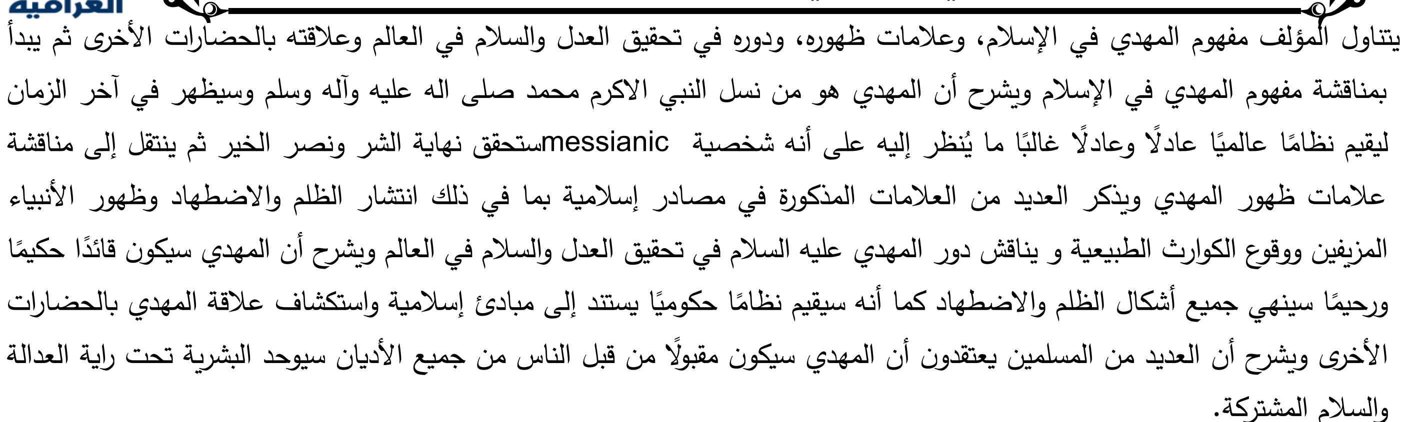
٢- كتاب: نهاية الزمان وسر المهدي: مفاتيح غموض الوحي والدجال، للمؤلف: مايكل يوسف: (٢٠١٦م)

لقد طبع هذا الكتاب في الولايات المتحدة ولقد تكلم الباحث عن دراسة الأحداث الحالية في ضوء نبوءات نهايات التاريخ البشري وفي الكتاب يحاول المؤلف إيجاد التشابه بين الدجال ومهدي الإسلام ويتطرق إلى كثير من الأحداث التي تؤدي إلى نهاية الزمان كالتحرك نحو حكومة عالمية واحدة وصعود حركة داعش ورؤى ومواقف حول أحداث تقع قبل القيامة العظيمة.. وبالرغم من أن الكتاب يتعامل مع الأحداث المستقبلية، إلا أنه يتعلق بالحاضر ويشجع القراء على اتخاذ موقف محدد تجاه ذلك.

٣- كتاب: تعريف المهدوية للحضارات الأخرى، للمؤلف: مجتبى علوي هاشم السادة: (٢٠٢٠م)يتحدث المؤلف حول تعريف المهدوية للحضارات الأخرى، وإيصال رسالة المهدي المنتظر إلى البشرية جمعاء. المؤلف يرى أن رؤيتنا القاصرة للمهدوية لا تزال تشكل أضرارًا جسيمة على الإنسانية، وفي طليعتها غياب القضية المهدوية عن حياة معظم أفراد البشرية فتناول المؤلف العديد من الجوانب المتعلقة بالمهدويةكالتي هي:مفهوم المهدوية في الإسلام،الدور الذي يلعبه المهدي المنتظر في تحقيق العدل والخير في العالم،علاقة المهدوية بالحضارات الأخرى،و كيفية التعريف بالمهدوية للحضارات الأخرى.

٤- كتاب "المهدي: الانتظارات والواقعيات: للمؤلف الشيخ جعفر السبحاني.




يتناول المؤلف مفهوم المهدي في الإسلام، وعلامات ظهوره، ودوره في تحقيق العدل والسلام في العالم وعلاقته بالحضارات الأخرى ثم يبدأ بمناقشة مفهوم المهدي في الإسلام ويشرح أن المهدي هو من نسل النبي الاكرم محمد صلى اله عليه وآله وسلم وسيظهر في آخر الزمان ليقيم نظامًا عالميًا عادلًا وعادلًا غالبًا ما يُنظر إليه على أنه شخصية messianicستحقق نهاية الشر ونصر الخير ثم ينتقل إلى مناقشة علامات ظهور المهدي ويذكر العديد من العلامات المذكورة في مصادر إسلامية بما في ذلك انتشار الظلم والاضطهاد وظهور الأنبياء المزيفين ووقوع الكوارث الطبيعية و يناقش دور المهدي عليه السلام في تحقيق العدل والسلام في العالم ويشرح أن المهدي سيكون قائدًا حكيمًا ورحيمًا سينهي جميع أشكال الظلم والاضطهاد كما أنه سيقيم نظامًا حكوميًا يستند إلى مبادئ إسلامية واستكشاف علاقة المهدي بالحضارات الأخرى ويشرح أن العديد من المسلمين يعتقدون أن المهدي سيكون مقبولًا من قبل الناس من جميع الأديان سيوحد البشرية تحت راية العدالة والسلام المشتركة.

خطة البحث:

وكانت خطتنا لهذا البحث كالتالي: المبحث الأول: المفاهيم: تعريف مفهوم الوعد لغة واصطلاحا، والتعرف بالوعد الإلهي، والتعرف بالمهدي.

وأما المبحث الثاني: الوعد الإلهي ومشتقاته في الآيات القرآنية:

وكان المبحث الثالث: أنواع الوعد الإلهي المهدوي عند مفسري أهل السنة:

وأما المبحث الرابع فكان: أنواع الوعد الإلهي المهدوي عند مفسري الشيعة:

أهداف واهمية البحث:

تهدف دراستنا الى مباحث جديدة وقيمة فمنها:

١-يهدف هذا البحث إلى مجموعة من المستندات والخلفيات المسلمة والمصادر الرئيسية.

٢- يهدف هذا البحث على بيان الآيات القرآنية المباركة حول الوعد الإلهي المهدوي.

٣- يهدف الى بيان الروايات التفسيرية عند الفريقين حول الوعد الإلهي المهدوي.

٤- يهدف الى بيان التراث الإسلامي والوعد الإلهي المهدوي.

٥- يهدف الى بيان أوجه التشابه والاختلاف عند الفريقين للوعد لموضوع المهدوي والوعد الإلهي.

منهج البحث:

ان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي المقارن حول تحديد الوعد الالهي المهدوي من منظور القرآن الكريم والروايات التفسيرية عند الفريقين.

المبحث الأول: المفاهيم:

المطلب الاول :مفهوم الوعد لغة واصطلاحا :

الفرع الاول:الوعدة لغة: قال الفراهدي والوعد والوعيد هو من التهديد كما يقال عدته ضربا ووعدته أيضا من الشر.(الفراهيدي،الخليل بن احمد،(١٧٥هـ) ص ٢٢٢.) وقال ايضا الفراهيدي الوعد هو الإنجاز والوعد هو بلوغ الوقت المقرر..(الفراهيدي،الخليل بن احمد،(١٧٥هـ) ص ٢٢٥.)

الفرع الثاني:الوعد اصطلاحا:قال العلامة الطباطبائي في تفسيره للآية:{النار وعدها الله الذين كفروا} (الحج:٧٢.)الوعد هنا هو بيان للشر لذلكم بين الوعد الذي هو شر من هذا فهي النار لكونها شرا.(طباطبایی، سید محمد حسين(١٤١٧هـ) ص: ٤٠٨).

المطلب الثاني :التعرف بالوعد الالهي :

واما الوعد الالهي فقد ورد ذكره في الآيات القرآنية بعدد هائل ومنها قوله تعالى:{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني لا يُشْرِكُونَ بي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ} **(النور:٥٥)**فنرى إجمالا من هذا الوعد الالهي الصادق و في قت نزول الآيةفي مكية المكرمة حينما كانت الأخطار حادقة ومحيطة بهم و الأشرار مسيطرة عليهم وعلى عاصمة التوحيد فالدين الالهي كان في تقية و المسلمون في تخوف من اهل الشرك والكفر فلا يأمنون على أنفسهم ابدا منهم وقد سيطر عليهم المشركون و على بيت الله الحرام فنحن نرى الآية تعد المؤمنين المضطرين و المستضعفين الداعين خلافة الأرض في قوله تعالى:{أمن يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض أ إله مع الله



قليلا ما تذكرون} النمل:٦٢ يقول الطهراني> ان في الآية لمحة باهرة أن اضطرار اهل الايمان العاملين للصالحات ينتهي إلى خلافة الأرض بشرط إذا دعي لا فقط في المقال فإنه واقع لهم على أية حال دون واقع لوعدهم بل و في الحال و الأعمال أن يصبحوا دعاء بل إيمانا حركيا و عملا صالحا حركيا يزعزع عروش الطغاة ة اهل الضلالة و يبتنى عرش الحكم والقضاة الحق فاستخلافهم في الأرض و تمكينهم للدين المرتضى لهم و أمنا بعد خوفهم و عبادة لله تعالى خالصة دون إشراك و ذلك هو الإيمان النشيط البناء إذ يستغرق النشاطات الإنسانية بأكملها إخراجا لها عن أسرها و حصارها و تحريرا لها اذاعة و إعلانا شاملا في مختلف الانحاء و جهادا في سبيل الله تعالى و تحقيقا لخلافته الحقة على الأرض دون إبقاء الظلم والطغيان و ما تهوى الأنفس إلا بهواه متجهة إلى الله تعالى بميولها الفطري و أشواق القلوب لفتات كاملة للروح و قضاء على جميع الفلتات<. الصادقى الطهرانى، محمد(١٣٦٥ش) ص: ٢١٢.

المطلب الثالث: التعرف بالمهدي:

يجدر بنا قبل الدخول في صلب الموضوع تعريف اسم المهدي كما بينه اصحاب اللغة وهو مأخوذ من مَهد بمعنى اسم لموضِع والموطأ والفراش والإستواء ومحل للراحة والرقود و كذلك يعنى منه التهيأُ. المكارم الشيرازي،ناصر، ص: ٣٢٧وقيل ان مهدي اسم علم ومذكر من أصل عربي ومأخوذ من الفعل هدى اي المرشد و الواعظ والمبين لطريق الايمان و الخير و أصل في اسمه هو مهدوي على وزن مفعول. جامعة السلطان قابوس (١٩٩١)اما اسمه ولقبه ونسبه هُوَ حُجَّةُ اَللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ وَاَلْخَلِيفَةِ عَلَى عِبَادِهِ وَهُوَ اَلْقَائِمُ اَلْمُنْتَظَرُ عَجَلُ اَللَّهِ فَرْجَهُ اِبْنِ اَلْحَسَنْ اَلْعَسْكَرِي عليه السلام بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ عليه السلام بْنْ عَلِي بْنْ مُوسَى عليه السلام بْنْ جَعْفَرْ بْنْ مُحَمَّدْ عليه السلام بْن عَلِي بْنْ اَلْحُسَيْنْ عليه السلام بْن عَلِي بْنْ أَبِي طَالِبْ عليه السلام. المالكي،ابن الصباغ(١٣٨٠هـ)، ص ١١٠٣.

المبحث الثاني: الوعد الالهي و مشتقاته في الآيات القرآنية:

لقد جاء في الآيات القرآنية مفردة الوعد الالهي و كذلك الوعيد و مشتقاته و كما ان أكثر آيات مفردة الوعيد كانت في سورة ق و بالاضافة الى هذه الآيات القرآنية هناك آيات تشير الى مصداق الوعيد وتعني العقاب فلا يجود فيها مفردة الوعد ولا مشتقاته كما في سورة العصر و المسدو التكاثر و الفجر وغير ذلك من السور القرآنية لهذا سوف نورد تلك الآيات القرآنية التي ورد فيها مفردة الوعد ومشتقاته بالنحو التالي:

المطلب الاول: الوعد الالهي:

١. {وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ}
٢. {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ}
٣. {قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ}
٤. {نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ}
٥. {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ}

المطلب الثاني: الوعد الالهي المهدوي:

وهناك آيات عديدة أشارت الى مستقبل وطبيعة ودور المؤمنين حول الوعد الالهي المهدوي وقد تكلم حول هذا الموضوع في كثير من الكتب والمذاهب والاديان السموائية بشتى الطرق والآراء حول قيام وظهور الامام المهدي عليه السلام في آخر الزمان وقد ألفت مصنفات عديدة خاصة في هذا المجال ونحن سوف نذكر بعض من تلكم الآيات التي فيها دلالة واضحة مبينة الدولة المهدوية في الآيات القرآنية المباركة ثم نورد ما تكلم حولها في الكتب التفسيرية عند الفريقين في هذا الفصل وفي الفصل اللاحق ان شاء الله وتلك الآيات هي:

١. {وَ نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلىَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ فىِ الْأَرْضِ وَ نجَعَلَهُمْ أَئمَّةً وَ نجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ *وَ نُمَكِّنَ لهَمْ فىِ الْأَرْض} القصص:٥-٦
٢. {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} التوبة:٣٣. الصف:٩
٣. {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} الفتح: ٢٨.
٤. {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكمُ‏ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فىِ الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لهَمْ دِينهَمُ الَّذِى ارْتَضىَ لهَمْ وَ لَيُبَدِّلَنهَّم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنىِ لَا يُشْرِكُونَ بىِ شَيْا وَ مَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور:٥٥
٥. {وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فىِ الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصَّلِحُونَ} الانبياء:١٠٥
٦. {أَمَّن يجُيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَ ءِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} النمل:٦٢

٧. {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَ إِنَّ اللَّهَ عَلىَ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ *الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَرِهِم بِغَيرْ حَقّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لهَّدِّمَتْ صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَوَاتٌ وَ مَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَ لَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ *الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فىِ الْأَرْضِ أَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَ ءَاتَوُاْ الزَّكَوةَ وَ أَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْاْ عَنِ الْمُنكَرِ وَ لِلَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ} الحج:٣٩-٤١

المبحث الثالث: أنواع الوعد الالهي المهدوي عند مفسري اهل السنة:

المطلب الاول: الوعد الإلهي المهدوي في سورة الزخرف:

لقد كانت هناك آيات دلت على الوعد الالهي المهدوي في الآيات النازلة والتي تكلم عنها اهل السنة في تفاسيرهم فمنها جاء في سورة الزخرف لقوله تعالى:{وَ جَعَلَهَا كلَمَةَ بَاقِيَةً فىِ عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} الزخرف:٢٨حيث كانت آراء المفسرين حول الآية في تأويلها إلى ثلاث معاني:

الفرع الاول: كلمة الاخلاص و التوحيد:كما أورده اليسوطي في تفسيره الدر المنثور قال> أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد و جعلها كلمة باقية في عقبه قال الإخلاص و التوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون أو يذكرون< عبدالرحمن بن ابىبكر،السيوطي١٤٠٤. ص١٦.وقال بعض علماء اهل السنة ومنهم الخطيب و الفخر الرازي والميبدي وغيرهم في تفسيره للآية الشريفة >و جعل إبراهيم هي كلمة التوحيد جاريا مجرى لا إله وهو الذي يوحد به و قوله إلا الذي فطرني جاريا مجرى قوله إلا الله فكان مجموع قوله إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني جاريا مجرى قوله لا إله إلا الله ثم بين سبحانه أن إبراهيم جعل هذه الكلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله و يدعو إلى توحيده لعلهم يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحد منهم< محمد بن عمر،الفخر الرازي ١٤٢٠ ق هـ. ص٦٢١.

وقيل ان كلمة التوحيد هي لا إله إلّا الله باقية في عقب إبراهيم عليه السلام. الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه: ج٤، ص٤٠٩.

الفرع الثاني: كلمة الإسلام:وقيل في معنى الآية ان الكلمة التي جعلها باقية في عقب ابراهيم اي ذريته عليهم السلام هي لكمة الإسلام كما جاء في جامع البيان للطبري> قال السدي و جعلها كلمة باقية في عقبه هو اسم الإسلام واستشهد بقول يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله:{ و جعلها كلمة باقية في عقبه}ثم قرأ قوله تعالى:{إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين} البقرة:١٣١. ثم قال جعل هذه باقية في عقبه قال هو الإسلام و قرأ {هو سماكم المسلمين من قبل} الحج:٧٨. و ثم قرأ قوله تعالى:{و اجعلنا مسلمين لك} البقرة:١٢٨. < ابو جعفر محمد بن جرير،الطبري،١٤١٢ ق هـ، ص ٥٢١.و أخرج ابن أبى حاتم عن عكرمة وابن زيد كما قال السيوطي في الدر المنثور >و جعلها كلمة باقية في عقبه قال في الإسلام اوصى بها ولده< السيوطي،الدر المنثور فى تفسير المأثورج ١٤٢٢، ص٢٥

المطلب الثاني: الوعد الالهي في سورة النور:

هناك محل اختلاف في تفسير الآية بين اصحاب التفسير من اهل السنة والشيعة وسوف نورد كلام مفسري اهل السنة وفي المبحث القادم سوف نورد آراء الشيعة لقوله تعالى:{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكمُ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فىِ الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لهَمْ دِينهَمُ الَّذِى ارْتَضىَ لهَمْ وَ لَيُبَدِّلَنهَّم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنىِ لَا يُشْرِكُونَ بىِ شَيْا وَ مَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور:٥٥ في كتب اهل السنة وقد كانت آرائهم حول الآية بالنحو التالي:

الفرع الاول: الصحابة:صاحب الدر المنثور>أخرج ابن أبى حاتم و ابن مردويه عن البراء في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم الآية قال فينا نزلت و نحن في خوف شديد<. السيوطي، ١٤١٤، ص٥٥

الفرع الثاني:يشمل جميع المسلمين الذين اتصفوا بالايمان والعمل الصالح:وقيل أن الآية لها مفهومه واسع وشامل حيث يشمل جميع المسلمين وهم الذين اتصفوا بالايمان بالله و العمل الصالح فهذه الوعد يخصهم وسوف يمكن لهم تعالى الارض كما نقله صاحب الدر المنثور قال >انه لما نزلت على النبي صلى الله عليه و آله الآية:{ وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات}قال بشر هذه الامة بالسنا و الرفعة والدين و النصر و التمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب.

الفرع الثالث:خاصة بالخلفاء الاربعة:و يرى بعض آخر انها خاصة بالخلفاء الأربعة وهم الذين خلفوا الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله من بعده فأن الآية دلت على إمامة الخلفاء الأربعة لأنه سبحانه وعد المؤمنين وهم الحاضرين في زمان الرسول صلى الله عليه و آله ليستخلفنهم في أرضه كما استخلف من قبلهم و يمكن لهم دينهم المرضي له و أن يبدلهم بعد خوفهم أمنا و روى سعيد بن جهمان عن سفينة قال> قال رسول الله صلى الله عليه و آله «الخلافة من بعدي ثلاثون ثم يكون ملكا» ابن حبان،صحيح ابن حبان:ج ١٥،ص ٣٩٢ يقول الثعلبي> ان الآية فيها دلالة واضحة على صحة خلافة أبي بكر و إمامة الخلفاء كما قال سفينة أمسك خلافة أبي بكر سنتين و عمر عشر سنين و عثمان ثنتي عشرا و علي عليه السلام ستة اشهر. ثعلبى نيشابورى، ابو اسحاق احمد بن ابراهيم، ص١١٥.

المطلب الثالث: الوعد الالهي في سورة الزمر:

وهناك اقوال حول الوعد الالهي في سورة الزمر لقوله تعالى:{ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِاْىءَ بِالنَّبِيِّنَ وَ الشهُّدَاءِ وَ قُضيِ بَيْنهَم بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ} الزمر:٦٩.

الفرع الاول: الحكم و الحق و العدالة:و فيما اورد الزمخشري في تفسيره الكشاف"و أشرقت الأرض بما يقيمه فيها من الحق و العدل و يبسطه من القسط في الحساب و وزن الحسنات و السيئات لأنه هو الحق العدل و لأنه يزينها حيث ينشر فيها عدله و ينصب فيها موازين قسطه و يحكم بالحق بين أهلها و لا ترى أزين للبقاع من العدل و لا أعمر لها منه و ترى الناس يقولون للملك العادل أشرقت الآفاق بعدلك و أضاءت الدنيا بقسطك ويشهد عليه قول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم الظلم ظلمات يوم القيامةمسلم، صحيح مسلم، ١٩٩٦ ص٣٦ و كما فتح تعالى الآية بإثبات العدل ختمها بنفي الظلم".محمود،الزمخشري، ص ١٤٥

الفرع الثاني: نور بلا جسام:كما جاء في الصحيح" يحشر الناس على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد و هي أوسع بكثير من الأرض المعروفة" البخاري،صحيح البخاري،ح٦٥٢١

الفرع الثالث: اشراق وجوه المؤمنين وتجلي العارفين:وقيل في معنى اشرقت بنور ربها الأرض اي أضاءت بنور ربها و بعدله و أشرقت وجوه المؤمنين من على الأرض بمعرفة الله تعالى و أظلمت وجوه الظالمين من على الأرض بنكرة رب العالمين. نصر بن محمد بن احمد،السمرقندي، ص١٩٤.

الفرع الرابع: اشراق ارض الجنة:و اوردِ نظام النيشابوري قول من اعتقد ان الاشراق هو بنور ارض الجنة أراد منها سبحانه في الآية. النيشابورى،تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ج٦، ص: ١٦.

الفرع الخامس: رؤيته تعالى يوم القيامة بدون حجاب:وقيل في تفسير حاشية الصاوي أشرقت الأرض بنور ربها المراد بالأرض هي الأرض الجديدة المبدلة التي يحشر عليها الناس حين يتجلى ويكشف الحجاب عن جميع الخلائق فيرون تعالى حقيقة لما في الحديث: «سترون ربكم لا تمارون فيه كما لا تمارون في الشمس في اليوم الصحو» و هذا النور يخلقه عز وجل فتضيء به الأرض و ليس من نور الشمس و القمر و هو مخصوص بمن يرى تبارك وتعالى في يوم القيامة و هم المؤمنون. احمد بن محمد،الصاوي، ١٤٢٧، ص٣٧٥

الفرع السادس: اشراق الارض بظهور المهدي عليه السلام:وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ اَلْآيَةِ أَشْرَقَتْ اَلْأَرْضُ بِمَعْنَى أَرْضِ اَلنَّفْسِ بِنُورِ رَبِّهَا أَيْ اِتَّصَفَتْ بِالْعَدَالَةِ اَلَّتِي هِيَ ظِلُّ شَمْسِ اَلْوَحْدَةِ وَالْأَرْضِ كُلِّهَا فِي زَمَنِ اَلْإِمَامْ اَلْمَهْدِي – عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ – بِنُورٍ تَحَقَّقَ اَلْعَدْلُ وَالْحَقُّ حَيْثُ عَرَضَ كِتَابُ اَلْأَعْمَالِ عَلَى أَهْلِهَا لِيَقْرَأَ كُلٌّ وَاحِدٌ عَمَلَهُ فِي صَحِيفَتِهِ اَلَّتِي هِيَ نَفْسُهُ اَلْمُنَاقَشَةُ فِيهَا صُوَرُ أَعْمَالِهِ اَلْمُنْطَبِعَ مِنْهَا تِلْكَ اَلصُّوَرِ فِي بَدَنِهِ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ مِنْ اَلسَّابِقِينَ اَلْمُطَّلِعِينَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ اَلَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ تَعَالَى { يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ } الاعراف:٤٦ أَحْضَرُوا لِلشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ لِاطِّلَاعِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ حَيْثُ وَزْنُ أَعْمَالِهِمْ بِمِيزَانِ اَلْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ وَوَفَّى جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ أَعْلَم بِمَا يَفْعَلُونَ لِثُبُوتِ صُوَرِ أَفْعَالِهِمْ عِنْدَهُ – عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ –. ابن عربى، محمد بن على، ص٢٠٦

المبحث الرابع: أنواع الوعد الإلهي المهدوي عند مفسري الشيعة:

ان موضوع الوعد الإلهي المهدوي هو موضوع اعتقادي حيث تكلم حوله في كثير من الكتب الشيعية من خلال تفسيرهم للآيات القرآنية لان الوعد المهدوي هو انتصار الحق على الباطل في جميع انحاء العالم ولكن لم يتحقق الى الآن هذا الوعد الالهي بشكل كامل لا في زمان الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله ولا في غيرها من الازمنة سواء كان قبل ظهور الاسلام ولا بعده حتى الآن لم تسيطر الحكومة الدينية الاسلامي على جميع الأرض فلابد من اتيان يوم يظهر فيه الدين الاسلامي على الأديان اجمعا ويسيطر على جميع انحاء المعمورة لهذا اردنا ان نورد آراء المفسرين من الشيعة حول الوعد الالهي المهدوي حول تفسير الآيات المباركة سوف نوردها بعض من تلك الآيات بالنحو التالي ونبين تلك الآراء والفروق بين مفسري اهل السنة حول تلك الآيات و صحة او دحض آرائهم بالنحو التالي:

المطلب الاول: الوعد والالهي و المهدوي في سورة الزخرف:

و يحتمل أن يكون في الآية لقوله تعالى:{وَ جَعَلَهَا كلَمَةَ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} الزخرف:٢٨.

الفرع الأول: انتماء إبراهيم عليه السلام وأبنائه إلى الإسلام :يقول السيد فضل الله فى تفسيره للأية{وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً}بمعنى كلمة الاسلام اي التسليم لله تعالى في كل شئ و{بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ}و هي كلمة التوحيده في الاعتقادات و العبادة و جميع الحركة الحياتية لتكون قاعدة لتصورات جميع الناس و انتماءاتهم و ممارساتهم العملية بما تمثله الهداية الإلهية المنطلقة من واقع الفطرة الانسانية التي تطل على حركة الوجود و تثيره

في الشخصية من الاعتقادات لعل الانسان يرجع إلى الله تعالى عند ما يبتعد عن الطريق الالهي بفعل تلك العوامل المضادة للحق. فضل الله، محمد حسين، ٤١٩ هـ.ق و قال ابن زيد ان الكلمة هي كلمة الإسلام بدلالة قوله تعالى:{هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} الحج:٧٨ فجعلها في ولده و ذريته باقية إلى يوم القيامة. محمد بن حسن، الطوسي ص: ١٩٤

الفرع الثاني: رجوع الأئمة عليهم السلام في زمن الظهور:

وقيل في تفسير الآية {لعلهم يرجعون} فإن الأئمة عليهم السلام يرجعون إلى الدنيا. القمي، علي ابن ابراهيم،،ص٢٨٣.

الفرع الثالث: كلمة التوحيد في آل محمد عليهم السلام:

ونقل الطوسي عن السدي في تفسير الآية معناه جعل الكلمة التي قالها إبراهيم عليه السلام كلمة التوحيد باقية في عقبه وهم آل محمد عليهم السلام إلى يوم القيامة. الطوسي، محمد بن حسن، ص: ١٩٤

الفرع الرابع: كلمة التوحيد في قوم ابراهيم عليه السلام:

وكما نقل الطوسي عن الحسن انه قال عقبه راجعة إلى قوم إبراهيم عليه السلام وايد ذلك الفراء انه قال لعلهم يرجعون عما كانوا عليه قومه إلى عبادة الله تعالى و قال قتادة لعلهم يعترفون و يذكرون الله تعالى. الطوسي، محمد بن حسن، ص: ١٩٤

الفرع الخامس: بقاء و استمرارية التوحيد في ذريته:لَقَدْ اِحْتَمَلَ أَصْحَابُ اَلتَّفْسِيرِ عِدَّةَ اِحْتِمَالاَتٍ لِلْآيَةِ فِي عَقَبَةٍ فَفَسَّرَهَا بَعْضُهُمْ بِكُلِّ ذَرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمْ – عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ – وَأُسْرَتُهُ وَاحْتَمَلَ آخَرُونَ أَنَّهَا خَاصَّةٌ بِقَوْمِ إِبْرَاهِيمْ – عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ – وَبِأُمَّتِهِ وَفَسَّرَهَا جَمَاعَةً آخَرِينَ بِآلِ مُحَمَّدْ عَلَيْهِمْ اَلسَّلاَمُ إِلَّا أَنَّ اَلظَّاهِرَ هُوَ أَنَّ لَهَا مَعْنَى أَعْظَمَ مِنْهَا يَشْمَلُ كُلُّ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى اِنْتِهَاءِ اَلدُّنْيَا وَالتَّفْسِيرِ بِآلِ مُحَمَّدْ عَلَيْهِمْ اَلسَّلاَمُ مِنْ قُبَيْلِ بَيَانِ اَلْمِصْدَاقِ اَلْوَاضِحِ لَهَا. مكارم شيرازى، ناصر، ١٤٢١ هـ.ق. ص١٣٨.

المطلب الثاني: الوعد الالهي في سورة النور:

لما بين تعالى في الآيات الحديث عن الطاعة والاستسلام لأمر الله تعالى ولنبيه الاكرم صلى الله عليه وآله ثم يستمر على نفس الموضوع ويبين نتيجة هذه الطاعة وهي الحكومة العالمية و بالإيجاب ويوعدهم بوعده الحتمي للذين آمنوا وعملوا الصالحات:{ قُلْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَ أَطِيعُواْ الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَ إِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَ مَا عَلىَ الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ *وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فىِ الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لهَمْ دِينهَمُ الَّذِى ارْتَضىَ لهَمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنىِ لَا يُشْرِكُونَ بىِ شَيْا وَ مَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور:٥٤-٥٥ ففي كتب اصحاب التفسير من المفسرين العظام الشيعة كانت لهم آرائهم حول الآية فمنها:

الفرع الاول: بشارة المؤمنين المستضعفين بالحكومة العالمية لقائم آل محمد عليه السلام:

ان الهدف النهائي في الآية هو عبادة الله تعالى الخالصة كما يؤكد تعالى في قوله:{يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً} فالهدف منها هو إعداد حكومة لها اسس راسخة عادلة يعم فيها الامن و الامان والحقّ والاطمئنان فتصير ذات تحصينات عظيمة أسسها واصلها العبودية لله تعالى و توحيده كما هي الغاية من خلقتنا{وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} الذاريات:٥٦و على هذا فإنّ الشيخ مكارم الشيرازي يقول ان الفكر الإسلامي ليس كسائر الأفكار المادية التي تتبع مكاسب مادية و رفاهية في هذه الحياة بل لابد ان تكون للحياة المادية قيمة في الإسلام إن أصبحت وسيلة لتحقيق هدف معنوي سام فالاهتمام بكون العبادة خالية من شوائب الشرك نافية للأهواء الزّائفة يعني أنّه لا يمكن تحقق هذه العبادة الصافية إلّا بتشكيل حكومة عادلة هذا و يمكن كسب مجموعة من الناس إلى جانب الحقّ بالتربية و التعليم و التبليغ المستمر و لا يمكن تعميم هذه الحالة في المجتمع إلّا بتشكيل حكومة عادلة يقودها المؤمنون الصالحون و لهذا سعى الأنبياء عليهم السلام لتشكيل هذه الحكومة خاصة برسول الله صلّى الله عليه و آله فبمجرّد وصوله صلّى الله عليه و آله إلى المدينة المنورة و في أوّل وهلة سنحت له شكّل نموذجا لها وجميع الجهود الحربية و السلام و برامج اقتصادية سياسية و تثقيفية و عسكرية تؤسس في ظلّ حكومة العدل الالهي في مسيرة العبودية لله تعالى الخالية من كل شائبة من شوائب الشرك. مكارم شيرازى، ناصر، ص: ١٥۴، ١۴٢١ هـ.ق.

الفرع الثاني: إستخلاف المهاجرين المسلمين اصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله:

و هذه الآية وعد جميل للمسلمين والمؤمنين الذين عملوا الصالحات أنه تعالى سيجعل لهم مجتمعا صالحا يكونوا متصرفين فيه وتكون مختصة بهم أرض مكة و يمكّن لهم دينهم كما فعل مع بني إسرائيل استخلفهم في ارض مصر و اخرج الفراعنة الجبابرة منها و أهلك الفاسقين الكافرين

منهم و نجّى المخلّصين المؤمنين و ليصيّرنهم من بعد جميع مخاوفهم ومن مشركي بمكة آمنين بقوة الدين الإسلامي لا يخافون غير الله تعالى. سبزواری، محمد، ۱۴۱۹ ه.ق، ص٣٦٢.

الفرع الثالث: الاستخلاف خاص بآل محمد عليهم السلام:وجاء في تفسير فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكوفي"قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَوَيْهِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ قال عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تفسير الآية{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ} النور:٥٥.إنه قَالَ نَزَلَتْ الآية فِي آلِ مُحَمَّدٍ على نبينا و عليهم السلام". الكوفی، فرات بن ابراهيم، ص٢٨٨، ١٤١٠وعن" أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُخَوَّلٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ هِيَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ". الکوفی، فرات بن إبراهيم ص٢٨٨.

الفرع الرابع: اظهار الاسلام في ارض مكة:

ان تعالى يريد بالأرض في الآية هي أرض مكة المكرمة لان المهاجرين ارادوا ذلك ويؤيد ذلك ما روي عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله أنه قال"لا يبقى على الأرض بيت مدر، و لا وبر إلا و يدخله الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل" التبريزي، مشكاة المصابيح،ص٤٣٠

الفرع الخامس: استخلاف المهدي المنتظر عليه السلام الارض:

ان الاستخلاف ليس بمعنى الخلافة و الامارة بل المعنى الصحيح هو ابقاؤهم في أثر من سبقهم من القرون و جعلهم خلفا و عوضاً منهم كما يؤيد ذلك قوله تعالى{هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ} فاطر: ٣٩ و قال تعالى ايضا{عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ} الاعراف: ١٢٨ و قال ايضا:{وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ما يَشاءُ} الانعام: ١٣٣

و كقوله تعالى{وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً}الفرقان :62 فجعل كل منهما خلفا صاحبه فالتمكين والاستخلاف في الآية كانا في عهد أيام النبي الاكرم صلى الله عليه وآله حين قمع اللّه تعالى أعداءه و أعلا كلمته التوحيد واظهر دعوته و نشر ولايته و أكمل به دينه. الطوسی، محمد بن حسن، ص: ۴۵۸

الفرع السادس: اعزاز المسلمين باظهار الاسلام:

وجاء في تفسير الآية ان التمكين في الآية بمعنى إعزاز المسلمين و إذلال المشركين و تمكين أهل الاسلام من إعلانه بعد ما كانوا يخفونه و ليصيرنهم تعالى بعد خوفهم بمكة المكرمة يكونوا آمنين بقوة واستحكام الإسلام و انبساطه و قد فعل الله تعالى ذلك بالمسلمين و بمن كان بعدهم في هذه الأمة الاسلامية فمكن لهم الأرض و أبدلهم بعد الخوف أمنا و بسط لهم الأرض و أنجز لهم وعده و قيل ليبدلنهم من بعد خوفهم في دار الدنيا أمنا يوم القيامة. الطبرسی، فضل بن حسن، ص: ٢٣٩.

النتائج:

١- إن الوعد الإلهي و مشتقاته جاء في الآيات القرآنية ومنه:الوعد الالهي بصورة عامة، الوعد الإلهي المهدوي.

٢- إن الوعد الإلهي المهدوي تكلم حوله في التفاسير للآيات القرآنية عند الفريقين.

٣- إن أنواع الوعد الإلهي المهدوي عند مفسري اهل السنة في سورة الزخرف:{وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} الزخرف:٢٨. له معاني عديدة فمنها:كلمة الاخلاص و التوحيد،كلمة الإسلام، الذرية او بعد و خلفه او آل محمد عليهم السلام.

٤-**ان** الوعد الالهي في سورة النور:{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكمُ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنهَُّمْ فىِ الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لهَمْ دِينهَمُ الَّذِى ارْتَضىَ لهَمْ وَ لَيُبَدِّلَنهَّم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنىِ لَا يُشْرِكُونَ بىِ شَيْا وَ مَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور:٥٥ كان في تفاسير اهل السنة بمعنى الصحابة،يشمل جميع المسلمين الذين اتصفوا بالايمان والعمل الصالح،خاصة بالخلفاء الاربعة.

٥-ان معنى الوعد الالهي في سورة الزمر:{ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبهِّا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جاىءَ بِالنَّبِيِّنَ وَ الشهُّدَاءِ وَ قُضىِ بَيْنهَم بِالْحَقّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ} الزمر:٦٩ عند اهل السنة بمعنى:الحكم و الحق و العدالة، نور بلا جسام،اشراق وجوه المؤمنين وتجلي العارفين،اشراق ارض الجنة،رؤيته تعالى يوم القيامة بدون حجاب،اشراق الارض بظهور المهدي عليه السلام.

٦- إن انواع الوعد الالهي المهدوي عند مفسري الشيعة في سورة الزخرف: {وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} الزخرف:٢٨ بمعنى:انتماء إبراهيم عليه السلام وأبنائه إلي الإسلام، رجوع الأئمة عليهم السلام في زمن الظهور ،كلمة التوحيد في آل محمد عليهم السلام،كلمة التوحيد في قوم ابراهيم عليه السلام.

٧- ان الوعد الإلهي في سورة النور:{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكمُ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فىِ الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لهَمْ دِينهَمُ الَّذِى ارْتَضىَ لهَمْ وَ لَيُبَدِّلَنهَّم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنىِ لَا يُشْرِكُونَ بىِ شَيْا وَ مَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور:٥٥ كانت آراء مفسري الشيعة منها: بشارة المؤمنين المستضعفين بالحكومة العالمية لقائم آل محمد عليه السلام،إستخلاف المهاجرين المسلمين اصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله،الاستخلاف خاص بآل محمد عليهم السلام،اظهار الاسلام في ارض مكة،استخلاف المهدي المنتظر عليه السلام الأرض، تمكين المؤمنين المجتمع الطيب في زمن الظهور.

التوصيات:

١- نوصي الباحث العزيز البحث في الآيات القرآنية المباركة التي تتكلم حول الوعد الالهي المهدوي واستقراء الآراء بشكل صحيح.

٢-كما نوصي الباحث دراسة التفاسير المعتبرة حول هذا الموضوع وخصوص الاحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام وبيان صحة وسقم بعض الأقوال والآراء.

٣-نوصي الباحث دراسة الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بشكل صحيح وبيان صحة وسقم بعض الأحاديث.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١- ابن عربي، محيي الدين(١٢٤٠هـ) الفتوحات المكية،دار صادر ابن العربي.
٢- ابو جعفر محمد بن جرير،الطبري،١٤١٢ ق هـ ، جامع البيان فى تفسير القرآن، ط١، بيروت:دار المعرفه.
٣- جامعة السلطان قابوس (١٩٩١) معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة "موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية")، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
٤- الخزاز القمي،(١٤٠١هـ)كفاية الأثر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي. خطيب عبدالكريم، التفسير القرآنى للقرآن، ط١ بيروت: دار الفكر العربي.
٥- سبزوارى، محمد، ١٤١٩ هـ.ق ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، ط: ١ دار التعارف للمطبوعات – لبنان – بيروت.
٦- السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بحر العلوم (تفسير السمرقندي).
٧- سيد بن قطب بن ابراهيم شاذلي،١٤١٢ ق هـ فى ظلال القرآن، ط١٧ ، بيروت– قاهره، ناشر: دارالشروق ،.
٨- ابن عطيه اندلسى عبدالحق بن غالب،المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، ط١، بيروت:دارالكتب العلميه، ، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافى محمد،
٩- حسين بن مسعود،البغوي، ١٤٢٠ هـ. معالم التنزيل فى تفسير القرآن،بيروت: داراحياء التراث العربى، تحقيق: عبدالرزاق المهدى، ،
١٠-قرطبى محمد بن احمد،القرطب ي،١٣٦٤ الجامع لاحكام القرآن ط١، طهران.
١١-عبدالله، الجوهر، ١٤٠٧ هـ، الثمين في تفسير الكتاب المبين، ط: ١، شركة مكتبة الالفين– كويت – كويت،.
١٢-الشعراني،عبد الوهاب(٢٠٠٣م)،اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر،دار احياء التراث.
١٣-الصادقى الطهرانى، محمد(١٣٦٥هـ)الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن، قم: انتشارات فرهنگ اسلامى.
١٤-الصدوق الاقدم(١٤٠٥هـ)،كما الدين وتمام النعمة، صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين بقم المشرفة (إيران).
١٥-الطباطبائى، سيد محمد حسين(١٤١٧هـ) الميزان فى تفسير القرآن،ناشر: دفتر انتشارات اسلامى جامعهى مدرسين حوزه علميه قم.
١٦-الطبرسى، فضل بن حسن،١٣٧٢ هـ. مجمع البيان في تفسير القرآن، ط: ٣، ناصر خسرو – ايران –طهران، ،
١٧-الطوسي، الغيبة، تحقيق: دار الهداية – بيروت – لبنان،الشيخ علي أحمد ناصح.
١٨-العاملي، علي بن يونس،الصراط المستقيم، تحقيق: تصحيح وتعليق: محمد الباقر البهبودي.
١٩-عبدالرحمن بن ابىبكر،السيوطي،١٤٠٤ ق.هـ الدر المنثور فى تفسير المأثور، ط:١،. كتابخانه آية الله مرعشى نجفى،قم.
٢٠-الفراهيدي،الخليل بن احمد،(١٧٥هـ) كتاب العين،تحقيق الدكتور مهدي المخزومي الدكتور أبراهيم السامرائي.
٢١-الكوفى، فرات بن ابراهيم،١٤١٠ هـ تفسير فرات الكوفي، ط: ١. وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع و النشر – ايران – تهران.
٢٢-المالكي، ابن الصباغ(١٣٨٠هـ)،الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حققه ووثق أصوله وعلق عليه سامي الغريري، دار الحديث، قم:.

٢٣-محمد بن حسن،الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ط:١ – لبنان – بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٢٤-محمد بن عمر،الفخر الرازي، ١٤٢٠ ق ه. مفاتيح الغيب، ط:٣، بيروت:دار احياء التراث العربي.
٢٥-المفيد، محمد بن النعمان(٤١٣هـ) الإعتقادات،تحقيق:حسين درکاهي.
٢٦-المكارم شيرازى، ناصر، ١٤٢١ هـ.ق الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل،. ط: ١مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – ايران – قم، ،
٢٧-النجفي،بهاء الدين (١٤٢٠هـ) منتخب الأنوار المضيئة، تحقيق: رضا الأستادي، مؤسسة الامام المهدي.
٢٨-نور الله التستري، القاضي،(١٤٠٩هـ) إحقاق الحق وإزهاق الباطل، مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٢٩-احمد بن محمد، الصاوي، ١٤٢٧ ق حاشية الصاوى على تفسير الجلالين،ج٣، ط:٤ بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٠-فضل الله، محمد حسين، ١٤١٩ هـ.ق ، من وحى القرآن، ط: ١،. – لبنان – بيروت. دار الملاك
٣١-محمد محمود (١٤١٣هـ) ، التفسير الواضح، الحجازي، ط١٠.بيروت–لبنان: دار الجيل الجديد.
٣٢-الجنابادي، سلطان محمد، (١٤٠٨)تفسير بيان السعادة فى مقامات العبادة، بيروت.
٣٣-تفسير جامع الجوامع. الطبرسي.(١٤١٨)تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

1- Ibn Arabi, Muhyi al-Din (1240 AH), The Meccan Conquests, Dar Sader Ibn al-Arabi.
2- Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, Al-Tabari, 1412 BC AH, Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, 1st edition, Beirut: Dar Al-Ma'rifah.
3- Sultan Qaboos University (1991) Dictionary of Arab Names (in the series "Sultan Qaboos Encyclopedia of Arabic Names"), Lebanon: Library of Lebanon Publishers.
4- Al-Khazzaz Al-Qummi, (1401 AH) Kifayat Al-Athar, edited by: Al-Sayyid Abdul Latif Al-Husseini Al-Kuhkamari Al-Khoei. Khatib Abdul Karim, The Quranic Interpretation of the Qur'an, 1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
5- Sabzwari, Muhammad, 1419 A.H. Guiding minds to interpret the Qur'an, 1st edition: Dar Al-Ta'arof for Publications - Lebanon - Beirut.
6- Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim, Bahr Al-Ulum (Tafsir Al-Samarqandi).
7- Sayyid bin Qutb bin Ibrahim Shazli, 1412 AH, in the shadows of the Qur'an, 17th edition, Beirut - Cairo, publisher: Dar Al-Shorouk,.
8- Ibn Atiyeh Andalusi Abd al-Haqq ibn Ghalib, Al-Muharrad al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad,
10- Qrtubi Muhammad bin Ahmad, Al-Qrtub, 1364, Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an, 1st edition, Tehran.
11- Abdullah, Al-Jawhar, 1407 AH, Al-Thameen fi Tafsir Al-Kitab Al-Mubin, ed.: 1, Al-Alfin Library Company - Kuwait - Kuwait,.
12- Al-Shaarani, Abdel-Wahhab (2003 AD), Rubies and Jewels in Explaining the Doctrines of the Greats, Dar Ihya Al-Turath.
13- Al-Sadiqi Al-Tehrani, Muhammad (1365 AH), Al-Furqan fi Tafsir Al-Qur'an by Al-Qur'an, Qom: Farhang Islami Publications.
14- Al-Saduq Al-Akbar (1405 AH), Like Religion and Perfect Grace, authenticated and commented on by Akbar Al-Ghafari, the Islamic Publishing Foundation (affiliated with) the Teachers' Community in Qom Al-Mosharafa (Iran).
15- Al-Tabatabai, Sayyid Muhammad Hussein (1417 AH), Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Publisher: Notebook of Islamic Publications for University Teachers of the Qom
16- Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, 1372 AH. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, 3rd edition, Nasir Khusraw - Iran - Tehran,,
17- Al-Tusi, Al-Ghaybah, edited by: Dar Al-Hidaya - Beirut - Lebanon, Sheikh Ali Ahmed Nasih.
18- Al-Amili, Ali bin Yunus, Al-Sirat Al-Mustaqim, edited: Correction and comment by: Muhammad Al-Baqir Al-Bahbudi.
19- Abdul Rahman bin Abi Bakr, Al-Suyuti, 1404 BC, Al-Durr Al-Manthur fi Tafsir Al-Ma'thur, 1st ed. Book betrayed by Ayatollah Marashi Najafi, Qom.

20- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, (175 AH) Kitab Al-Ain, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai.
٢١- Al-Kufi, Furat bin Ibrahim, 1410 AH, Tafsir Furat Al-Kufi, ed.: 1. Ministry of Culture and Islamic Guidance, Printing and Publishing Institution - Iran - Tehran.
٢٢- Al-Maliki, Ibn Al-Sabbagh (1380 AH), The Important Chapters in Knowing the Imams, verified and documented in its origins, and commented on by Sami Al-Ghariri, Dar Al-Hadith, Qom:.
٢٣- Muhammad bin Hassan, Al-Tusi, Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, 1st edition - Lebanon - Beirut, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi.
٢٤- Muhammad bin Omar, Al-Fakhr Al-Razi, 1420 BC AH. Keys to the Unseen, 3rd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House.
٢٥- Al-Mufid, Muhammad bin Al-Numan (413 AH) Beliefs, edited by: Hussein Darkahi.
٢٦- Al-Makarim Shirazi, Nasser, 1421 AH. The best interpretation of the revealed Book of God. Edition: 1 Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) School - Iran - Qom,,
٢٧- Al-Najafi, Bahaa Al-Din (1420 AH), Muntakhab Al-Anwaar Al-Mudiyah, edited by: Reda Al-Astadi, Imam Mahdi Foundation.
٢٨- Nour Allah Al-Tastari, Al-Qadi, (1409 AH) Establishing Truth and Destroying Falsehood, Ayatollah Al-Marashi Al-Najafi Library.
28- Nour Allah Al-Tastari, Al-Qadi, (1409 AH) Establishing Truth and Destroying Falsehood, Ayatollah Al-Marashi Al-Najafi Library.
29- Ahmed bin Muhammad, Al-Sawi, 1427 BC, Hashiyat Al-Sawi on Tafsir Al-Jalalayn, vol. 3, 4th edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
30- Fadlallah, Muhammad Hussein, 1419 AH, From the Inspiration of the Qur'an, 1st edition,. - Lebanon - Beirut. Angel's house
31- Muhammad Mahmoud (1413 AH), The Clear Interpretation, Al-Hijazi, 10th edition. Beirut-Lebanon: Dar Al-Jeel Al-Jadeed.
32- Al-Janabadi, Sultan Muhammad, (1408) Interpretation of the Statement of Happiness in Places of Worship, Beirut.
33- Interpretation of Jami' al-Jami'. Al-Tabarsi.(1418) Investigation: Islamic Publishing Foundation Edition. Investigation: Islamic Publishing Foundation Edition. The Islamic Publishing Foundation of the Qom Teachers Group.